الهدر التربوى الناتج عن تسرب الفتاة من التعليم ...المظاهر والأسباب والعلاج

اعداد

أ.د. مهنى محمد ابراهيم غنايم

أستاذ التخطيط التربوى واقتصاديات التعليم كلية التربية جامعة المنصورة

ملخص

التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر، كما أن شخصية الطفل تتشكل فى السنوات الأولى من عمره ، لذا تهتم كل الدول على اختلاف أشكالها بالطفولة ، وذلك من خلال توفير سبل الرعاية الصحية والتعليمية ، ومع ذلك فهناك مشكلات تعانيها الطفولة خاصة فى المراحل المبكرة من العمر وفى مرحلة التعليم الأساسي ، فقضية التسرب من التعليم لازالت تشغل بال المهتمين بأمور التربية والطفولة، ومن بين الفئات المتسربة من التعليم الأطفال الذين يلتحقون بسوق العمل فى سن مبكرة ويطلق عليهم عمالة الأطفال واطفال الشوارع حيث لامأوى لهم.

وتشير احصاءات وزارة التربية والتعليم إلى إرتفاع معدلات التسرب ،حيث بلغ المعدل الإجمالى فى التعليم الأساسى حوالى 6%، وهناك محافظات بلغ معدل التسرب فيها حوالى 14%،كما أن هذه المعدلات مرتفعة كثيرا بالنسبة للإناث ،الأمر الذى يعنى أن هناك اهداراً تربوياً كبيراً يستدعى دراسة مظاهره وأسبابه واقتراح حلول لمعالجته .

وعلى الرغم من الجهود والمبادرات العديدة لإتاحة التعليم لدى الجميع ،ومجانية التعليم والتوسع فى المدارس و....الخ إلا أنه مازال هناك عدد لايستهان به من الأطفال محرومين من التعليم ، كما تظهر مشكلة تسرب الفتاة من التعليم خاصة فى المرحلة الأساسية مما يشكل اهدارا تربويا كبيرا وفاقدا تعليميا لايستهان به .

ويترتب على ذلك مشكلات سياسية واجتماعية واقتصادية (مثلاً الإرهاب والعنف والتطرف الذى حدث فى السنوات الأخيرة) كما أن هروب الأطفال من التعليم يجعلهم عرضة للاستغلال من قبل العصابات والمجرمين واستغلالهم بشكل سيء لأنفسهم وأسرهم والمجتمع ويصبحوا أطفال مشردين فى الشوارع (أطفال بلا مأوى)

أضف إلى ذلك أن الحرمان من الحق فى التعليم لأى سبب من الأسباب يمثل إعاقة لقدرات الأطفال وتبديداً لموارد المجتمع وإهداراً لجهود التنمية، كما أن هناك عدد لايستهان به خارج المدرسة من الأطفال المتسربين خاصة الإناث والتى تتركز فى المناطق الريفية والعشوائيات والمناطق النائية مما يبرر الاهتمام بمثل هذه الدراسة التى تهدف إلى الكشف عن أسباب تسرب الفتاة من التعليم واقتراح آليات الحد من الهدر التربوى الناتج عن تسرب الفتاة من التعليم ، وذلك من خلال طرح الموضوعات التالية :

- مفهوم الهدر التربوي والمصطلحات المرتبطة به كالرسوب والتسرب
- مظاهر الهدر التربوي وأسبابه
- تسرب الفتاة من التعليم والآثار المترتبة عليه

Research Summary

Educational wastage resulting from the girl's education ... manifestations, causes and treatment leak

Education in tiny Knakec on the stone, and the child's personality is formed in the first years of his life, so concerned with all countries on the different forms of childhood, through the provision of health care and education, however, there are problems experienced by private childhood in the early stages of life and in stages basic education, issue of dropouts is still of concern to those interested in matters of education and childhood, and among the leaked categories of education of children who attend the labor market at an early age and so–called child labor and street children where Amooy them.

According to Ministry of Education statistics to the high dropout rates, with the overall rate in basic education amounted to about 6%, and there are provinces dropout rate Vihahawwaly 14% hit, and these rates are much higher for females, which means that there are a waste educationally significant summoned study manifestations its causes and propose solutions to address it.

In spite of the efforts and numerous initiatives to provide education to everyone, and free education and expansion of schools and .... etc. However, there is still a sizeable enough number of children deprived of education, as the girl from a private education leak in the main stage the problem of

showing what a waste educationally and educationally .significant unconscious for sizeable enough

It follows that the social, economic, political problems (for example, terrorism and violence that has occurred in recent years) and the children escape from education makes them vulnerable to exploitation by gangs and criminals, child badly for themselves, their families and the community and become children of the homeless in the streets (homeless (children

Add to that the denial of the right to education for any reason to interfere with the abilities of children and a waste of the resources of the community and a waste of development efforts, as there are a number of sizeable enough outside the school from private and females, which are concentrated in rural areas and slums and remote areas, which justifies the interest in such dropouts children The study, which aims to reveal the reasons for girls dropping out of education and a proposal to reduce wastage of educational and educational mechanisms resulting from the girl of Education leak, and by :introducing the following topics

mvhom Growling Educational and terminology associated – with it Calfaked, waste, and Alrszb leakage

mazahr Growling and educational causes–

tserb Girls from education and its implications–

alaat Waste reduction educational impact on the education of – the girl leak

تقديم :

تعد مشكلة التسرب من التعليم مشكلة كبيرة، وهى من أخطر الآفات التي تواجه العملية التعليمية ومستقبل الأجيال في المجتمعات المختلفة لكونها تعكس إهدارا تربويا لا يقتصر أثره على المتعلم فحسب بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحي المجتمع فهي تزيد معدلات الأمية والجهل والبطالة وتضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للفرد والمجتمع وتزيد الاتكالية والاعتماد على الغير ، كما تفرز للمجتمع ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم وظاهرة الزواج المبكر... وغيرها ،الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كانحراف الأحداث وانتشار السرقات والتطرف والإرهاب والإعتداء على ممتلكات الآخرين .

والتعليم فى الصغر كالنقش على الحجر، كما أن شخصية الطفل تتشكل فى السنوات الأولى من عمره ، لذا تهتم كل الدول على اختلاف أشكالها بالطفولة ، وذلك من خلال توفير سبل الرعاية الصحية والتعليمية ، ومع ذلك فهناك مشكلات تعانيها الطفولة خاصة فى المراحل المبكرة من العمر وفى مرحلة التعليم الأساسي ، فقضية التسرب من التعليم لازالت تشغل بال المهتمين بأمور التربية والطفولة، ومن بين الفئات المتسربة من التعليم الأطفال الذين يلتحقون بسوق العمل فى سن مبكرة ويطلق عليهم عمالة الأطفال واطفال الشوارع حيث لامأوى لهم.

وتشير احصاءات وزارة التربية والتعليم إلى ارتفاع معدلات التسرب ،حيث بلغ المعدل الإجمالى فى التعليم الأساسى حوالى 6%،وهناك محافظات بلغ معدل التسرب فيها حوالى 14%،كما أن هذه المعدلات

مرتفعة كثيرا بالنسبة للإناث ،الأمر الذى يعنى أن هناك هدراً تربوياً كبيراً يستدعى دراسة مظاهره وأسبابه واقتراح حلول لمعالجته .

وعلى الرغم من الجهود والمبادرات العديدة لإتاحة التعليم لدى الجميع ،ومجانية التعليم والتوسع فى المدارس و....الخ إلا أنه مازال هناك عدد لايستهان به من الأطفال محرومين من التعليم ، كما تظهر مشكلة تسرب الفتاة من التعليم خاصة فى المرحلة الأساسية مما يشكل هدراً تربوياً كبيراً وفاقداً تعليمياً لايستهان به .

ويترتب على ذلك مشكلات سياسية واجتماعية واقتصادية (مثلاً الإرهاب والعنف والتطرف الذى حدث فى السنوات الأخيرة) كما أن هروب الأطفال من التعليم يجعلهم عرضة للاستغلال من قبل العصابات والمجرمين واستغلالهم بشكل سيء لأنفسهم وأسرهم والمجتمع ويصبحوا أطفال مشردين فى الشوارع(أطفال بلا مأوى)

أضف إلى ذلك أن الحرمان من الحق فى التعليم لأى سبب من الأسباب يمثل إعاقة لقدرات الأطفال وتبديداً لموارد المجتمع واهداراً لجهود التنمية، كما أن هناك عدد لايستهان به خارج المدرسة من الأطفال المتسربين خاصة الإناث والتى تتركز فى المناطق الريفية والعشوائيات والمناطق النائية مما يبرر الاهتمام بمثل هذه الدراسة التى تهدف إلى الكشف عن أسباب تسرب الفتاة من التعليم واقتراح آليات الحد من الهدر التربوى الناتج عن تسرب الفتاة من التعليم ، وذلك من خلال طرح الموضوعات التالية :

– مفهوم الهدر التربوي والمصطلحات المرتبطة به كالرسوب والتسرب

– مظاهر الهدر التربوي وأسبابه

– تسرب الفتاة من التعليم والآثار المترتبة عليه

– آليات الحد من الهدر التربوى المترتب على تسرب الفتاة من التعليم

أولاً : مفهوم الهدر التربوى

مفهوم التسرب :

يختلف مفهوم التسرب بين النظم التعليمية ، فبعضها يرى أن التسرب يعنى ترك التلميذ للمدرسة قبل إنهاء الصف السادس الإبتدائي ، وفى دول أخرى يعنى كل تلميذ ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة المتوسطة ، وتذهب بعض الدول إلى أن التسرب ينطبق على كل تلميذ ترك المدرسة قبل اكمال المرحلة الثانوية .

وعرفت اليونيسيف التسرب على أنه :"عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون اكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح ، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى ، وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر" www.manhal.net

ويعرف التسرب بأنه الانقطاع عن المدرسة قبل اتمامها لأى سبب من الأسباب (باستثناء الوفاة) وعدم الالتحاق بأى مدرسة أخرى

وبصفة عامة يعنى التسرب من التعليم ترك المدرسة فى أى مرحلة تعليمية دون العودة إليها مرة أخرى أيا كانت الأسباب

مفهوم الرسوب :

الرسوب يعنى اخفاق التلميذ فى الانتقال من صف دراسى إلى صف دراسى أعلى خلال عام دراسى كامل، وقد يؤدى تكرار الرسوب إلى التسرب

ويعرف الهدر التربوى الناتج عن الرسوب والتسرب بأنه حجم الأموال المصروفة على من رسب أو تسرب من التعليم أيا كانت الأسباب المؤدية إلى الرسوب والتسرب من التعليم ، ولم تتم الاستفادة منها فى اكمال مرحلة تعليمية معينة

كما يعرف الهدرالتربوى الناتج عن تسرب الفتاة من التعليم على أنه حجم الأموال التى صرفت على المتسربات من التعليم دون فائدة منها نتيجة انقطاع الفتاة عن التعليم أو عدم اكمال مرحلة تعليمية ما ايا كانت الأسباب الداعية إلى ذلك

واقع القيد فى التعليم قبل الجامعى فى مصر : 2015/2014

تشير احصاءات وزارة التربية والتعليم إلى أن عدد التلاميذ بالتعليم قبل الجامعى فى العام 2015/2014 بلغ حوالى (2و21)مليون منهم حوالى (1.9)مليون بالتعليم الأزهرى ، ويمثل تلاميذ التعليم الأساسى حوالى (16.4) مليون بنسبة حوالى (77%)من اجمالى تلاميذ التعليم قبل الجامعى ، كما أن عدد البنات بالتعليم الأساسى حوالى(5و8)مليون بنسبة حوالى 52% من اجمالى تلاميذ التعليم الأساسى (مصر فى أرقام 2016 : Ministry of Education)

وتشير بيانات الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى 2030/2014 إلى صافى معدلات القيد بالتعليم

الأساسى(2013/2012) والتى تعكس تسرب التلاميذ من التعليم على النحو التالى

المرحلة الإبتدائية :

معدل الاستيعاب الصافى 85% ، ومعدل الالتحاق الصافى الإجمالى 96.5% ، وللبنات 96.2%، وللبنين 96.8 % ، كما أن عدد البنات خارج المدارس بلغ (166 ألف) بنسبة حوالى 3% من اجمالى عدد المقيدين

المرحلة الإعدادية :

معدل الاستيعاب الصافى 80% ، ومعدل الإلتحاق الصافى الإجمالى 7و83% ، وللبنات 85% ، وللبنين 6و82% ، كما أن عدد البنات خارج المدارس بلغ (167 ألف)بنسبة حوالى 7% من اجمالى عدد المقيدين

وتشير هذه الأرقام إلى أن عدد البنات خارج التعليم الأساسى بلغ حوالى 333 ألف فى عام 2013/2012 وهو عدد لايستهان به ، وقد يكون هذا العدد من البنات فى عداد المتسربات من التعليم

جدول (1) القيد فى التعليم الأساسى 2014–2015

المرحلة	بنين	بنات	اجمالى
ابتدائى	5.9	5.5	11.4
اعدادى	2.6	2.4	5
اجمالى	8.5	7.9	16.4

المصدر : من اعداد الباحث استناداً إلى Egypt in Figures 2016

المشكلة فى أرقام :

يشير تقرير التنمية البشرية فى مصر عام 2010 إلى أن 11% ممن هم فى الفئة العمرية (18–19) لم يلتحقوا بالمدارس اطلاقاً ، منهم 11% من الإناث ، مما يعنى أن 16% من الإناث فى هذه الفئة العمرية لم يلتحقن بالمدارس قط وهن فى سن الإنتاج . وتتفق هذه البيانات مع بيانات التعداد السكانى التى تشير إلى أن 10% ممن تتراوح اعمارهم بين السادسة والثامنة عشرة لم يذهبوا إلى المدارس ، والواقع ان أغلب من لم يلتحق بالمدارس هن أساساً فتيات فى المناطق الريفية ، وهن يشكلن 80% ممن لم يلتحقوا بالمدارس (الخطة الاستراتيجية ،2014 : 9)

حجم مشكلة التسرب :

أعلنت صفحة "يونيسف مصر" على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" أن عدد الأطفال المتسربين من مرحلة التعليم الأساسي في مصر خلال الفترة من 2010 وحتى 2012، أكثر من 26 ألف طفل، من بينهم 76% من الفتيات. وأكدت الصفحة أن هناك حوالي 590 ألف فتاة لم تلتحق بمرحلة التعليم الأساسي من الفتيات التي تتراوح أعمارهن من 6 إلى 17 عاما ، (صحيفة الوطن على الموقع http://www.elwatannews.com/news/details)

ورغم نجاح سياسات التعليم نسبيا فى قدرتها على رفع معدلات الاستيعاب فى التعليم الأساسى إلا أن الاحتفاظ بالتلاميذ حتى نهاية المرحلة مازال يحتاج إلى تحسين ، حيث يمثل الرسوب والتسرب

مشكلات تحد من وتهدر كفاءة النظام التعليمى، وتشير بيانات وزارة التربية والتعليم عام 2012/2011 إلى ارتفاع معدلات التسرب حيث بلغ متوسط المعدل الإجمالى فى التعليم الأساسى 6% ، ويزيد هذا المعدل فى عدة محافظات مثلاً (14% مطروح، 13% سيناء الجنوبية ، 12% بنى سويف) وهى معدلات مرتفعة بالتأكيد تزيد الهدر التعليمى ، كما تشير بيانات الوزارة إلى أن حوالى (70 ألف) من التلاميذ منقطعون عن التعليم الإبتدائى ، منهم (26 ألف بنت) بنسبة حوالى 27% من جملة المنقطعين بالإبتدائى

(http://services.moe.gov.eg/books)

ثانياً : مظاهر الهدر التربوى

هناك مظاهر عديدة للإهدار فى الإقتصاد القومى مرتبطة بالتسرب ،منها:

-تنظيم الأسرة وتكلفته والإنفاق عليه هو انعكاس للأمية وجهل عدد غير قليل من السكان باحتياجاتهم وأبنائهم من الصحة والتعليم والسكان ..... الخ .

-الرعاية الطبية وتكلفتها المرتفعة لمواجهة العادات السيئة التى تنعكس سلبيا على صحة المواطن.

-العجز فى إنتاجية الأميين حيث قصور الإنتاج الفردى والجماعى مما يعوق تنمية الثروة البشرية .

-تكاليف سوء استخدام المرافق العامة ، فالمواصلات مثلاً والمؤسسات الخدمية

بشكل عام عندما يساء استخدامها من قبل الأميين فى أغلب الأحوال

–تكاليف تلوث البيئة بصورها المختلفة (الهواء – المياه – السمع – البصر....الخ) والآثار السلبية التى تنعكس على المجتمع جراء هذا التلوث تشكل إهداراً خطيراً .(الرشيدى،2003)

هذه مصادر هدر كيفى لو ترجم إلى أرقام مالية يصبح إهداراً ضخماً يلتهم موارد الدولة ، أما الهدر التربوى الكمى الناتج عن التسرب ، يعكسه حجم الإنفاق المالى على المتسربين من التعليم ،و يتبين هذا الهدر الكمى كما يلى :

حجم الهدر فى أرقام من خلال الإنفاق:

إن قياس حجم الهدر التربوى مالياً ليس بالأمر الهين ، وذلك لصعوبة الحصول على بيانات كمية دقيقة حول الإنفاق المالى ، وكذلك تضارب أرقام الإنفاق وكذلك صعوبة الحصر الدقيق لأعداد المتسربين من التعليم ، ومع ذلك يمكن تقدير حجم الهدر التربوى كمياً (استناداً إلى بيانات التسرب والإنفاق المخصص للتربية والتعليم (الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى 2014–2030) وذلك على النحو التالى :

بلغ حجم الإنفاق على التعليم قبل الجامعى(2013/2012) حوالى 34 مليار جنية ،أنفق منها حوالى 24 مليار عى التعليم الأساسى

وحيث أن عدد تلاميذ التعليم الأساسى يشكل العدد الأكبر من تلاميذ التعليم قبل الجامعى(4و16 مليون تلميذ) وكانت نسبة التسرب 6%

ويستنتج من ذلك بحسبة بسيطة أن هناك هدراً تربوياً مالى يقترب من المليار جنيه ، وهو إهدار يشكل عبئاً كبيراً على موازنة التعليم ، كما يشكل فاقداً مالياً كبيراً لايستهان به .

ولما كان الإنفاق على التعليم قبل الجامعى بلغ حوالى 72 مليار جنيه عام (2015/2014)

(Egypt in Figures 2016) وباعتبار أن نسبة التسرب حوالى 6% ،فإن حجم الهدر التربوى مالياً يتعدى المليار جنيه مصرى

وهو مايشكل إهداراً كبيراً نتيجة التسرب من التعليم، خاصة تسرب الفتيات ، فيما لو تم القضاء على المشكلة يمكن الاستثمار الأمثل لموازنة التعليم

ثالثا : تسرب الفتاة من التعليم والآثار المترتبة عليه :

أسباب التسرب :

للتسرب أسباب عديدة متشعبة ومتداخلة تتفاعل مع بعضها لتشكل قوة ضاغطة على الطالب تدفعه إلى التسرب والسير في طريق الجهل والأمية ، ويمكن إيجاز أهم الأسباب فيما يلي : (أشرف كمال،2011)

أسباب تربوية : تتلخص فى :

– تدني القدرة على الدراسة والرسوب المتكرر وعدم الرغبة في التعليم

– بعض المناهج الدراسية مازال يعانى الجمود وضعف الارتباط بمجتمع التعلم وواقع التلاميذ

– تكدس التلاميذ في الفصول، وقلة الأنشطة التي تجذب اهتماماتهم

– مازال الكتاب المدرسى هو المصدر الوحيد للتعلم

– الامتحانات وتقويم التلاميذ : تقليدى يركز على الحفظ والتلقين

– طرق التدريس غير مشوقة للتلاميذ ولاتجذب الإنتباه

والمدرسة يمكن أن تكون سبب التسرب :

وهي مؤسسة اجتماعية تتعامل وتتفاعل مع الواقع الاجتماعي العام ولذلك لها تأثير مهم في بناء شخصية المتعلم ولكن سوء معاملة بعض المعلمين للتلاميذ وإتباع أسلوب العقاب البدني لهما تأثير سلبي فيهم مما يثير الخوف لديهم ويبعدهم عن المدرسة ويؤدي إلى تسربهم ، كما أن غياب التعامل التربوي في حل المشكلات من قبل بعض المعلمين الذين يلجأون إلى استخدام الأساليب القسرية التي تترك آثارها النفسية العميقة في نفوس التلاميذ مما يدفعهم إلى ترك المدرسة ومن ثم تسربهم منها دون إكمالها .

أسباب اجتماعية ونفسية :

أسباب نفسية تتعلق بالتلميذ نفسه فقد يكون لديه قصور في القدرات النفسية أو العقلية ولم تتم مراعاته، وهناك أسباب موضوعية وما أكثرها وفي مقدمتها المدرسة مع الاهتمام ببعض القدرات والسمات لديهم، وعندما يغيب ذلك يشعر التلميذ بالإحباط وقد يساعد المناخ المدرسي علي اللامبالاة ويشعر الطفل بأن هناك بيئة أخري جيدة تتوافر في الشارع أو جماعة الأقران خاصة أن التلميذ يميل إلى الحركة واللعب في بداية حياته ولا يهتم بتنمية قدراته وتصبح البيئة المدرسية طاردة وليست جاذبة.. وتكون النتيجة التحاقه بسوق العمل في سن مبكرة.

كما تتمثل فى الإعاقات النفسية والجسمية للتلاميذ أو الخطوبة والزواج المبكران للفتيات أو عدم الرغبة في الدراسة في مكان بعيد عن السكن.

كما أن هناك عوامل نفسية منها : ضعف التركيز وضعف الذاكرة، وصعوبة الحفظ ،وسهولة التشتت أو الشرود، وفرط النشاط، وصعوبة إتمام نشاط معين،والنسيان .

وأن هذه العوامل النفسية تعتبر من المشكلات التي يجد معها التلميذ صعوبة في اكتساب المعلومات وعدم اكتشافها ومعالجتها يؤدي به إلى الهروب من المدرسة .

أسباب اقتصادية :

وترجع لضعف الحالة المادية لأسر التلاميذ الأمر الذي يدفعهم إلى ترك المدرسة بحثا عن أعمال بأجور منخفضة رغبة منهم في إعالة آبائهم وأمهاتهم ومساعدتهم .

ويؤكد ذلك ماتشير آخر تقديرات متاحة عن مستوى الفقر فى مصر عام 2013 ، أن نسبة السكان تحت خط الفقر بلغت 26.3 % عام 2012 ما يعني وجود نحو 21.7 مليون مواطن غير قادرين على الحصول على احتياجاتهم الأساسية (تقرير التنمية البشرية فى مصر http://www.masralarabia.com(

وهناك أسباب للتسرب تخص الفتاة نفسها ، منها :

-الغياب: وهي من ضمن المشاكل التربوية التي تعود بنتائج سيئة على الفتيات وقد تؤدي إلى الجنوح ومرافقه لأصدقاء السوء وبالتالي الرسوب وترك المدرسة والتسرب منها

-انخفاض المستوى العلمي للتلاميذ والفروق الفردية بينهم خاصة عندما لايراعى المعلمون ذلك عند التدريس ، حيث أن تجاهل المعلمين للفروق الفردية بين التلاميذ وتدريسهم ضمن فئات وكيفية التعامل معهم ضمن الخصائص العقلية هم وبالتالي فإن بعض التلاميذ لا يستطيعون الوصول إلى أقرانهم في المستوى الدراسي بسبب ضعف القدرات العقلية إذ قد يكون التلميذ بطيء التعلم أو قد يعاني من مشاكل صحية أخرى مثل ضعف البصر أو السمع أو صعوبة في النطق وبذلك لا يستطيع مواكبة المادة الدراسية وبالتالي يؤدي به هذا إلى التسرب من المدرسة .

-كثرة تنقل التلميذ من مدرسة إلى أخرى، حيث أن ذلك يؤدي إلى تسربه من المدرسة بسبب عدم مواكبته للمواد الدراسية من مدرسة إلى أخرى واختلاف طرق التعليم من معلم إلى آخر فإنه يجد نفسه متأخراً

دراسياً لعدم فهم بعض المواد مما يضطر إلى التغيب والتسرب من المدرسة .

أسباب أسرية اجتماعية، ومن أهمها :

إن الأسباب الاجتماعية تبرز من خلال بعض العادات والتقاليد التي تنمي الاتجاهات الخاطئة نحو التعلم وبخاصة العلاقات الأسرية وعدم الانسجام بين أفراد العائلة وكثرة الشجار بين الأم والأب والقسوة التي يستخدمها بعض الآباء على أطفالهم كلها تؤدي إلى كره التلميذ للمدرسة وبالتالي تركها.. أما الأسباب الاقتصادية فمنها انخفاض المستوى المعيشي لبعض الأسر وحاجاتها لعمل أبنائها في بعض الأعمال والأماكن لتوفير المال ولتغطية نفقاتها بسبب ارتفاع المستوى المعيشي في البلاد مما يضطر أولئك الأبناء إلى ترك المدرسة من أجل العمل لتوفير لقمة العيش

بعض الآثار المترتبة على تسرب الفتاة من التعليم

–المتسرب قوه بشريه معطله بل معوقه للتقدم والرقى وتشكل أكبر خطر على الأمن القومى لأوطانها،والمتسرب هو مدخل الفقر والجهل والمرض والجرائم، والمتسرب رفيق الإنحراف وفريسة ثمينة للشيطان

–التسرب مدخل إلى جنوح الأحداث وهو سلوك منحرف ذو تداعيات خطيرة على المتسرب والأسرة والمجتمع

–يترتب على التسرب من التعليم هدر تربوى مادى ومعنوى يؤثر سلبا فى خطط التنمية الإجتماعية والاقتصادية

–يؤدى التسرب من التعليم إلى زيادة عدد أطفال الشوارع(أطفال بلا مأوى) وهى من اخطر المشكلات التى تواجه المجتمع

رابعا : آليات الحد من الهدر التربوى المترتب على تسرب الفتاة من التعليم

طموح: ورد فى استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر 2030 (http://sdsegypt2030.com

إن نسبة التسرب حالياً 6% ، وأنه بحلول عام 2020 ستنخفض نسبة التسرب إلى 2% ، وفى عام 2030 تنخفض الى نسبة 1% ، وهذا أمل وطموح متوقع .ولكى نصل إلى تحقيق هذا الطموح لا بد من توفير آليات للحد من ظاهرة التسرب ، ويمكن اقتراح عدة آليات من أهمها مايأتى :

–إنشاء قاعدة معلومات دقيقة تمكن صناع القرار من رسم صورة مستقبلية لمعالجة مشكلة تسرب الفتاة من خلال تعرف اتجاهات الرسوب والتسرب من سنة لأخرى حيث توجد صعوبة عند الرجوع إلى المدارس للحصول على بيانات متعلقة بالمتسربين

–وضع خطط لعلاج مشكلة التسرب مبنية على احصاءات دقيقة فى كل محافظات الجمهورية

– إعادة صياغة المدارس كمنظومة بحيث يصبح للتعليم معنى لدى التلميذ ، وتصبح المدارس وسيلة يسعى إليها رغبة لا رهبة، ووسيلة يجد فيها ما يعود عليه بالنفع

–التعليم فقد قيمته الاجتماعية–مؤقتا– حيث أن التلميذ في مرحلة المراهقة(وكذلك فى المرحلة الجامعية) يرى أن من أنهى تعليمه وتخرج من الشباب بأعداد كبيرة يعاني من البطالة، فلا يجد مردود لتعليمه ، لذا يجب معالجة البطالة ، فالقضية جزء من منظومة مجتمعية كاملة،

–العمل على رفع مستوى الأسر، فهناك مشاكل تعليمية مرتبطة بثقافة الفقر في الأسر المصرية، فكثير من المشكلات التعليمية مردها إنخفاض المستوى الاقتصادي .

–دعم المشاركة المجتمعية لمؤسسات التعليم

–مساعدة الأسر الفقيرة ماديا لتغطية النفقات الدراسية وتوفير مستلزمات تعليم أبنائها

–توعية الأسر الفقيرة بمخاطر الزواج المبكر للبنات وتفغيل القوانين التى تجرم زواج القاصرات

–نشر الوعى وتثقيف الأسر بقيمة التعليم وأهميته ومخاطر التسرب على الأبناء

–تفعيل القوانين التى تجرم عمالة الأطفال لمنع تسربهم من التعليم

–تفعيل دور المرشد التربوى والأخصائى النفسى المدرسى فى مساعدة التلاميذ

–العدل فى التعامل مع التلاميذ وعدم التفرقة بينهم فى المعاملة

–منع العقاب البدنى والنفسى اطلاقاً

–تنويع أساليب التعليم بما يتناسب مع الفروق الفردية بين التلاميذ

– تفعيل الأنشطة المدرسية الاجتماعية والرياضية والثقافية لتكون المدرسة جاذبة للتلاميذ وليست طاردة لهم

–تفعيل دور الإعلام الإيجابى الهادف وتشجيع التلاميذ وأسرهم على التفاعل مع ما يفيدهم من برامج تعليمية وتوعوية وتثقيفية مثل متابعة البرامج التى تهدف إلى تطوير الذات والابتعاد عن البرامج الهابطة التى تدمر القيم والأخلاق السامية

مشروع مقترح لمعالجة تسرب الفتيات من التعليم :

مشروع متكامل يضم المتسربات فى كيان واحد من خلال مدارس التعليم المجتمعى :

استجابة للمؤتمر الإقليمى العربى حول التعليم للجميع فى 2002 والذى أكد على ايصال التعليم إلى مختلف شرائح المجتمع المحرومة ، قامت مصر بإنشاء صيغ جديدة لتعليم الفئات المحرومة تحت مسمى "مدارس التعليم المجتمعى" والتى تشمل صيغ مدارس صديقة للفتيات ومدارس أطفال الشوارع فى ظروف صعبة ومؤسسات تربية البنين والبنات وغيرها من الصيغ .

ومدارس " التعليم المجتمعى" هى جملة البرامج التعليمية التى تقدمها وتديرها وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع جهات أخرى لخدمة المجتمع المحلى، حيث تعمل على توفير تعليم مناسب للأطفال فى سن(6–14)سنة والذين تسربوا من التعليم أو لم يلتحقوا به وخاصة فى المناطق

الريفية والحضرية الفقيرة والعشوائية والنائية والمحرومة منه، وهذه المدارس هى :

- مدرسة الفصل الواحد
- المدرسة الصديقة للطفل
- مدارس الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة
- مدارس أطفال الشوارع (أطفال بلا مأوى)

ويقترح البحث الحالى القيام بمشروع بحثى يهدف إلى ضم هذه المدارس فى كيان واحد ينتشر فى كل محافظة من محافظات الجمهورية ، ويكون تحت ادارة تربوية واحدة فى كل مديرية تعليمية ، حيث أن هذا التكامل من شأنه أن يوفر مناخ تربوى فاعل لتعليم الفتيات المتسربات بما يتواءم مع ظروفهم الاجتماعية وخصائصهم النفسية .

المراجع

– أشرف كمال (2011) الفقر...العنف فى المدارس وراء تسري التلاميذ ،دخول الموقع بتاريخ2016م11/24 (http://www.masress.com/alwafd/9327)

– البيلى ،أيمن عبد العزيز(2013) التسرب من التعليم فى مصر....ظاهرة تهدد مستقبل الوطن ، موقع الحوار المتمدن عدد 4070 22 أبيرل 2013 على الموقع : http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp

–تسرب الأطفال من التعليم مسؤلية من؟ 2008/7/6

صحيفة الوطن على الموقع ttp://www.elwatannews.com/news/details

-تقرير التنمية البشرية فى مصر :الفقر فى مصر على الموقع
http://www.masralarabia.com/
-حسن،ضياء الدين يسرى(2015) التسرب من التعليم فى مرحلة التعليم الأساسى على الموقع https://nata3alam.intel.com/ar/user
- الرشيدى،حمد حسن (2003) مداخل تنمية الثروة البشرية إلى المعايير العالمية، مجلة التعليم للجميع ، العدد 30، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، يوليو
-استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر. 203 على الموقع
http://sdsegypt2030.com/
-غنايم،مهنى محمد (2015)بحوث الفعل مدخل للتنمية المهنية المستدامة لمعلم المدرسة الصديقة للطفل، المؤتمر العلمى الرابع والدولى الثانى " نحو مدرسة صديقة للطفل "كلية التربية جامعة بورسعيد فى الفترة (18-19) أبريل
-غنايم،مهنى محمد(2004)الإهدار فى محو الأمية وتعليم الكبار مدخل لتعظيم العائد فى ضوء بعض الجهود المبذولة،مؤتمر تعليم الكبار وتنمية المجتمع فى مطلع قرن جديد،معهد البحوث التربوية - جامعة القاهرة،17-18 يناير
وزارة التربية والتعليم،ملخص الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل
-الجامعى(2014-2030)
http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id